

72 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب فخر الأرض بعضها على

بعض - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فتکاد السماوات تتفطر والجبال تنشق والجبال تنهد لكن اخباره ان الجبل يقول للجبل بهذه ويا فلان يناديه الظاهر انه اخبار من شيء سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انصح الاسناد لان فيه رجلا مجھولا - [00:00:00](#)

هو عبد الله بن واصل او يحكي الحال حال الجبال استنبط بدليل استدلالة استنبط تراهن اسمعني الزور ولا يسمعني الخير يكون على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل هذا محتمل ماشي - [00:00:28](#)

اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا ثور عن مولى الهذيل. قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجدا لله الا شهدت له بها يوم القيمة. والا بكت عليه يوم يموت. قال قال وما من منزل ينزل - [00:01:02](#)

اصبح ذلك المنزل يصلى عليهم او يلعنهم هذا مأخوذة وان كان القائل المولى لجهذيل انه قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجدا لله الا شهدت له بها - [00:01:24](#)

يوم القيمة معروف النار تشهد يوم القيمة وما صنع بها. يومئذ تحدث الأرض آه هذا واحد والا بكت والا بكت عليه يوم يموت. لانها لازم قوله فما بكت عليهم السماء - [00:01:42](#)

والارض فاذا كانت لا تبكي على الكافرين فهي مفهومها انها تحزن على المؤمنين يصلى عليهم يعني ان كانوا مؤمنين يدعوا لهم نعم او يلعنون يعني على الفاسقين الله المستعان الانسان يستشعر هذه الامر - [00:02:02](#)

ان الأرض بقع تشهد له او عليه تدعوه له او عليه لا احسن سبحانه الله الغفلة الله يوقد قلوبنا الله يوفقنا لطاعته اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا صالح المري. قال حدثنا - [00:02:29](#)

لا هو لكن عاد صار الناس وهذا ليس بغرير يعني اني ان يقال النسبة النسبة يغير لكن هو قدیما كانوا يقولون المري المتأخرین صاروا يقولون ایش ؟ مري. ليس بغرير هذا - [00:03:00](#)

لها نظائر تجدون مثلا فيبني سلمة من آآ من الانصار اذا نفس البوري يقولون السلمي انه سليمه جابر بن عبد الله السلامي احيانا نعم اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا صالح المري. قال حدثنا جعفر بن زيد عن انس بن مالك قال ما من صباح ولا رواح الا - [00:03:22](#) لا تنادي بقاع الأرض بعضها على بعض. الأرض بعضها على بعض بعضاً بعضاً فیأخذ حکم ما قبله وهي بقاع الأرض. نعم للأسف. بعضها على بعض. هم الا تنادي الا تنادي بقاع الأرض بعضها على بعض. يا جارة هل مر بك اليوم عبد يصلی عليك لله - [00:04:00](#) او ذكر الله او ذكر الله عليك فمن قائلة لا ومن قائلة نعم منا تجر الأرض من قائلة نعم احسن الله فمن قائلة الله ومن قائلة نعم. فاذا قالت نعم رأت لها عليها بذلك فضلا. هذا هو تفاخرها - [00:04:29](#)

الله اکبر واحبنا ابن مبارك قال اخبرنا شريك عن عاصم عن المسیب رافع عن علي ابن ابی طالب رضی الله عنہ قال اذا مات العبد الصالح بکی عليه مصلحته من الأرض. ومصعد عمله من السماء والارض. ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض وما كان - [00:04:54](#) سبحان الله اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عوف عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام في مسجد قال ان الله تعالى لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم تكن في الأرض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا من - [00:05:19](#) ما منفعة او كان لهم فيها منفعة. فلم يزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بنى ادم بتلك الكلمة العظيمة قوله اتخذ الله ولدا. فلما

قالوا هق شعرت الارض وشك الشجر - 00:05:46

اخبرنا ابن واخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال يبكي ارض على المؤمن اربعين صباحا نعم اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا موسى ابن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال ما من بقعة -

00:06:06

ان يذكر الله عليها بصلة او بذكر بصلة يذكر الله ما من بقعة يذكر الله عليها بصلة او بذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاء واستبشرت. واستبشرت بذكر الله عز - 00:06:46

وجل الى منتهى من سبع اراضين. وما من عبد يقوم فيصل الى تزخرفت له الارض زخرفة اي تزيين اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثنا عطاء الخرساني قال ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع - 00:07:04

الارض لشهدت له يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال اذا كان رجل بارض قيم فتوضاً بارض نقي احسنت. بارض نقي فتوضاً وان لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاه ثم - 00:07:30 يقيمه ثم يصلبها الا اما من جنود الله عز وجل صفا ما يرى طرفه او ما يرى طرفه ما يرى طرفه او ما يرى طرفه ان من الملائكة او من مسلمي الجن - 00:08:00

نعم. اخبرنا ابن المبارك قال وزادني سفيان عن داود ابن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال يركعون ركوعي ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عوف عن قسامه بن زهير قال ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه يكون - 00:08:23

ما عندك واسلم؟ لا زيد ان الرجل المسلم من امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون بالقفر فيقيم الصلاة في صفو خلفهم من الملائكة صفا الى منقطع التراب او قال صفووا الى منقطع التراب - 00:08:51

اخبرنا ابن المبارك قال يقيموا الصلاة في صف خلفه من الملائكة صفا كذا هو هذا هو الاصل من المساجد وحتى الثانية صفوفهم باذن على هذا فيصوفوا ضبط في صف خلفه من الملائكة صفا - 00:09:16

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال اخبرنا عطاونا ابي رياح عن كعب انه قال او يصير هناك محنوف في صف خلفهم يا ملائكة ملائكة صفا هناك محنوف الفاعل مصدر - 00:09:58

ماشي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي قال اخبرنا عطاونا ابي رياح عن كعب انه قال من اذن في السفر واقام صلى خلفه ما بين الافق من الملائكة. ومن اقام ولم يؤذن لم يصلى معهم. ومن اقام - 00:10:28

قام ولم يصلى معهم الا ملکاه اللذان معه. ومن اقام ولم يؤذن لم يصلى معهم الا ملکاه اللذان هيدا بدون اذن هذا يدل على فضل انه يؤذن ولو سلموا فردا - 00:10:49

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا الاوزاعي عن هارون بن رئاب قال عبد الله بن مسعود ان الارض لتزيين للمصحف صل فلا يمسحها احدكم. فان كان ماء فان كان ماسحها لا محالة فمرة ولان يدعها خيرا له من مائة ناقة للنقلة - 00:11:12

ولئن يدعها خير له من مئة ناقة نقله للنقلة ما هي مضبوطة من ماشي سبحان الله اخبرنا ابن المبارك عن اسماعيل ابن عياش او النقلة كانوا يختارون اقوى الابل - 00:11:37

ينقلون عليها. تكون قوة وتحملا ماشي. مقلة مقلم ومناسب لانه جاء في بعض الروايات آسود الحادة ماشي اخبرنا ابن المبارك عن اسماعيل ابن عياش عن عبدالرحمن ابن عدي عن يزيد ابن ميسرة قال ان الله تعالى يقول ايها الشاب التارك شهوته - 00:12:06

المبتدل شبابه من اجل انت عندي كبعض ملائكتي. لا الله الا الله من القرب ولانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ايضا يعني اسماعيل ابن عياش عن ابي المكرم عن مريح المكرمة والمكرم - 00:12:41

عن ابي المكرم عن مريح ابن مسروق قال ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه لله تعالى الا عطاه الله تعالى والذي نفسي والذى نفس مريح بيه مثل اجر اثنين وسبعين صديقا - 00:13:11

يحلف على شيء يحتاج إلى اثنين وسبعين التحديد هذا يحتاج إلى نقل ما شい أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا أيضًا يعني اسماعيل ابن عياش عن ضمض ابن زرعة الحضرمي عن ضمض ابن زرعة الحضرمي عن شريح بن عبيد عن عتبة عقبة - 00:13:31
عقبة عتبة نعم شف عيش رايم بن عبيد عن عقبة بن عبد الله. عن ابن عامر السلمي عقبة بن عامر السنن. نعم أحسن الله إليك كلها محرفة عندي عن عقبة ابن عامر السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشاب المؤمن لو يقسم على الله لابره -

00:14:01

المقصود يقسم بشيء من الخير. هو الدعاء على سبيل الدعاء أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا رشدين ابن سعد قال حدثني عمرو ابن الحارث عن أبي عشانة المعاشر عشانة عن أبي عشانة المعاشر أنه سامي عقبة بن عامر يقول يعجب ربك يعجب ربك تعالى للشاب ليس له صبوة - 00:14:26

هذا أصله مرفوع المسند وغيره أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:57

كما قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه بعضها في بعض يعني أنهم المؤمن يقوى باخيه المؤمن في يتعاونون على البر والتقوى وإذا كانوا على - 00:15:13

سبيل واحد يتعاونون يتناصرون ويفرح به ليس كالغريب الذي ليس معه أحد على الطريق الطريق الطريق إلى الله وفي هذه الدنيا وفيها غربة المؤمن بحاجة إلى اخ له نعم أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شريك عن أبي سنان عن عبد الله ابن أبي الهذيل قال خرج عمار ابن ياسر إلى أصحابه وهم - 00:15:33

انتظرونا فقالوا ابطأ علينا أيها الامير فقال أما أني ساحرتم حدثنا كان أخ لكم من كان قبلكم وهو موسى صلى الله عليه قال وهو موسى صلى الله عليه وسلم قال يا رب اخبرني باحب خلقك إليك. قال لما - 00:16:02

قال يحبه لك. قال ساحرتك رجل في طرف من الأرض يبعدني ويسمع طرف دائمًا تراه العين. نعم في طرفنا أي طرف تراه العين. نعم. الثاني طرف. نعم أحسن قال ساحرتك رجل في طرف من الأرض يبعدني ويسمع به اخ له في طرف الأرض الأخرى. لا يعرفه يعرفه - 00:16:22

ما فيها إلا بلاش لا يعرفه فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته وإن شاكته شوكة فكأنما لا يحب إلا الهاترا ضعيفة. واحد يظهرها فاضعف شيء. ما ورها إلا الهمزة. نعم فكأنما شاكته لا يحبه إلا لي. فذلك أحب خلقي الي. الله أكبر. التحاب في الله. نعم - 00:16:47
ثم قال موسى يا رب خلقت خلقا فجعلتهم في النار فاوحي الله تعالى اليه ان يا موسى ازرع زرعا صرעה وسقاه وقام عليه حتى حصدته. وداسه فقال له تعرفون الدياث؟ ها - 00:17:17

أيوه تدوسه برجله حتى ينفصل الحب من الحب من من السنبل يخرج ثم يذرونه بمذاري هكذا يطلع التبن وحدة ويأخذونه هذا حصدته وداسه نعم فقال ما فعل زرعك يا موسى؟ قال قد رفعته. قال فما تركت منه؟ قال ما لا خير فيه - 00:17:35
قال فاني لا ادخل النار إلا من لا خير فيه. لا الله إلا الله. ولو علم الله فيهم خيراً اسمع ولو اسمائهم لتولوا وهم عرضوا. ما فيهم خير أعود بالله - 00:18:10

هذا معناه وهذا جواب عن الأشكال الذي يرد هذا الأشكال ورد هذا حسب هذه الرواية ورد عند موسى عليه السلام انه قال خلقت خلقا فجعلتهم في النار يعني ما هي الحكمة في ذلك؟ فبيتها له في مثل هذه السور - 00:18:26
ذلك هؤلاء علم الله انه لا خير فيهم من يؤمن فجعلهم فكتب لهم في النار شريك الله أهدا الله أهدا الله أهدا الله أهدا الله من النار. الله نعوذ بك ان نكون من كتبهم في النار - 00:18:46

عمر يقول الله ان كنت كتبتي في أهل النار فامحوني اجعلني من السعداء من أهل الجنة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شريك عن أبي المحجل عن الحسن ان عمر ابن الخطاب قال ان مما يصفني لك ود - 00:19:04
ثلاثة اذا لقيته هم ثلاثة ان مما صالح ود. النبي صفي. نعم. ان مما يصفني لك تود اخيك ثلاثة. ود. ود اخيك ثلاثة اذا لقيته ان تبدأ

بالسلام. وان تدعوه باحب اسمائه اليه. وان - 00:19:32

توسيع له في المجلس هذه حكمة من هذا الحكيم عمر رضي الله عنه لك ود اخيك ثلاثة اشبياء اذا لقيت ان تبدأه بالسلام وان تدعوه باحب اسمائه اليه اذا كانت الكنية او اللقب - 00:19:52 -

ولا تبخسه حقه لان بعض الناس له لقب مستحق دكتور يا دكتور فلان هو يحبه ومنهم يكره يعني ما يظن بعض الناس يكره ما يحب وان تدعوه باحب الاسماء اليه - 00:20:17

او يا ابا فلان باسمه كنية وان توسيع له في المجلس ثم هو اكبر نسأله ان يجعلنا واياكم من المتحابين فيه المتزاورين فيه المتبادلين فيه. وان يجعلنا من اولياته المقربين وحزبه المفلحين - 00:20:33

وعباده الصالحين الصديقين منه جود كريم والله اعلم وصلى الله ونبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم النونية - 00:20:53